



إن الحمد لله نحمنه، ونستعينه، ونستغفره ونعود بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهدى الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ولا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد

صفة صلاة العيد

العيد: مشتق من العود، فكل عيد يعود بالسرور، وإنما جمع على أعياد بالياء للفرق بينه وبين أعاد الخشب. قال الخليل: وكل يوم مجتمع: أنهم عادوا إليه. وقال ابن الأباري: يسمى عيداً للعود في الشرح والمرح. وقيل: سمي عيداً لأن كل إنسان يعود فيه إلى قدر منزلته، فهذا يضيق وهذا يسافر، وهذا يرحم وهذا يُرحم. وقيل: سمي عيداً لشرفه من العيد، وهو محل كريم مشهور في العرب تسبب إليه الإبل العيدية.

شرعت صلاة العيد في السنة الأولى من الهجرة وهي سنة مؤكدة واظب النبي صلى الله عليه وسلم عليها وأمر الرجال والنساء أن يخرجوا إليها.

التجمُّل للعيد ولبس الجديد

يستحب الغسل والتطييب للعيد ولبس أجمل الثياب، فهي سنة عن سيد العباد صلى الله عليه وسلم.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (وَجَدَ عَمْرَ حَلَةَ مِنْ إِسْتَبْرَقَ تَبَاعُ فِي السُّوقِ ، فَأَخْذَهَا فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَعْ هَذِهِ فَتَجْمِلْ بَهَا لِلْعِيدِ وَالْوَفْدَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلَقَ لَهُ) متفق عليه

وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنهما: (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس برد حبرة في كل عيد) رواه الشافعي والبغوي

وعن جابر: (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس برد الأحمر في العيدين وفي الجمعة) رواه ابن خزيمة

ووجه الاستدلال بهذه الأحاديث على مشروعية التجمُّل للعيد تقريره صلى الله عليه وسلم لعمراً على أصل التجمُّل للعيد ، وقصر الإنكار على من ليس مثل تلك الحلة لكونها كانت حريراً. وأجاب ابن بطال بأنه كان معهوداً عندهم أن يلبس المرأة أحسن ثيابه لل الجمعة.

الأكل قبل الخروج في الفطر دون الأضحى

سن أكل تمرات وترأً قبل الخروج إلى الصلاة في عيد الفطر وتأخير ذلك في عيد الأضحى حتى يرجع من المصلى فياكل من أضحيته إن كان له أضحية.

عن أنس: (كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات) رواه البخاري

وعن بريدة: (كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يفطر، ولا يطعم يوم الأضحى حتى يصلى) رواه الترمذى

الخروج إلى المصلى والتكبير

يستحب الخروج إلى مصلى العيد ماشياً والتكبير وهذه هي سنة الهاדי البشير صلى الله عليه وسلم.

عن ابن عمر قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج إلى العيد ماشياً ويرجع ماشياً) رواه ابن ماجه

وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما: (أنه كان إذا غدا إلى المصلى كبر فرفع صوته بالتكبير) وفي رواية: (كان يغدو إلى المصلى يوم الفطر إذا طلعت الشمس فيكبر حتى يأتي المصلى ثم يكبر بالمصلى حتى إذا جلس الإمام ترك التكبير) رواهما الشافعى

كما يجوز الصلاة في المسجد إذا كان هناك عذر كمطر ونحوه.

صيغ التكبير

قال الأمام الشوكانى

وأما صفة التكبير فأصح ما ورد فيه ما أخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن سلمان قال: كبروا الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبيراً. ونقل عن سعيد بن جبیر ومجاہد وعبد الرحمن بن أبي لیلی أخرجه الفربابی في كتاب العیدین من طريق یزید بن أبي الزناد عنهم وهو قول الشافعی وزاد ولله الحمد. وقيل يکبر ثلاثة ویزيد لا إله إلا الله وحده لا شريك له الخ. وقيل يکبر ثنتين بعدهما لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد جاء ذلك عن عمر وابن مسعود ويه قال أحمد وإسحاق وقد أحدث في هذا الزمان زيادة في ذلك لا أصل لها انتهى كلام الفتح

خروج النساء والصبيان

يسرع خروج الصبيان والنساء في العیدین للمصلی من غير فرق بين البكر والثیب والشابة والعجوز والحاائض لحديث أم عطیة قالت: (أمرنا رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم أن نخرجهن في الفطر والأضحى العواتق والحيض وذوات الخدور فاما الحیض فيعتزلن الصلاة) وفي لفظ: (المصلی ويشهدن الخیر ودعوة المسلمين قلت: يا رسول الله إحدانا لا يكون لها جلباب قال: لتلبسها أختها من جلبابها). رواه الجماعة. وليس للنسائي فيه أمر الجلباب

وعن جابر رضي الله عنه قال: (شهدت مع النبي صلی الله عليه وآلہ وسلم يوم العید فبدأ بالصلاۃ قبل الخطبة بغير أذان

ولا إقامة ثم قام متوكلاً على بلال فأمر بتقوى الله وحث على الطاعة ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن (رواه مسلم والنسائي)

مخالفة الطريق

ذهب أكثر أهل العلم إلى استحباب الذهاب إلى صلاة العيد في طريق الرجوع في طريق آخر سواء كان إماماً أو مأموماً، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا خرج إلى العيد يرجع في غير الطريق الذي خرج فيه) رواه أحمد ومسلم والترمذى

وعن ابن عمر رضي الله عنهما: (أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ يوم العيد في طريق ثم رجع في طريق آخر) رواه أبو داود وابن ماجه

وعن جابر رضي الله عنه قال: (كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم عيد خالفاً للطريق) رواه البخاري.

وقت صلاة العيد

وقت صلای العید من ارتفاع الشمسم قدر ثلاثة أمتار إلى الرّوال، فعن عبد الله بن بسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم: (أنه خرج مع الناس يوم عيد فطر أو أضحى فأنكر إبطاء الإمام وقال: إنـا كـنا قد فرغـنا ساعـتنا هـذه وذـلك حـين التـسبـيح). رواه أبو داود وابن ماجه

لا صلاة قبل العيد ولا بعدها

لم يثبت أن لصلاة العيد سنة قبلها ولا بعدها ، ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه يصلون إذا انتهوا إلى المصلى شيئاً قبل الصلاة ولا بعدها. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (خرج النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم يوم عيد فصلـى ركعتـين لم يصلـ قبلـهما ولا بعـدهـما) رواه الجـمـاعـة

وعن ابن عمر رضي الله عنه: (أنه خرج يوم عيد فلم يصل قبلها ولا بعدها وذكر أن النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم فعلـه) رواه أحمد والترمذى.

الأذان والإقامة للعيددين

قال ابن القيم: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا انتهى إلى المصلى أخذ في الصلاة من غير أذان ولا إقامة ولا قول الصلاة جامعة. والسنة أن لا يفعل شيء من ذلك .

عن ابن عباس وجابر رضي الله عنـهم قالـ: (لم يكن يؤذـن يوم الفـطر ولا يوم الأـضحـى) مـتفـقـ عـلـيهـ

وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قالـ: (صـلـيـتـ معـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ العـيـدـ غـيـرـ مـرـةـ وـلـاـ مـرـتـيـنـ بـغـيـرـ أـذـانـ).

ولا إقامة) رواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذني

عدد التكبيرات في صلاة العيد و محلها

صلاة العيد ركعتان يسن فيها أن يكبر المصلي قبل القراءة في الركعة الأولى سبع تكبيرات بعد تكبيرة الإحرام وفي الثانية خمس تكبيرات غير تكبيرة القيام ، ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع اليدين مع كل تكبيرة بخلاف ما ورد عن عمر بن الخطاب وابنه برع الدين مع كل تكبيرة.

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: (أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كبر في عيد ثنتي عشرة تكبيرة سبعاً في الأولى وخمساً في الآخرة ولم يصل قبلها ولا بعدها) رواه أحمد وابن ماجه

وفي رواية: قال: (قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: التكبير في الفطر سبع في الأولى وخمس في الآخرة والقراءة بعدهما كلتينهما) رواه أبو داود والدارقطني

خطبة العيد

الخطبة بعد صلاة العيد سنة والاستماع إليها كذلك ، وبخلاف ذلك بدعة.

فمن أبي سعيد رضي الله عنه قال: (كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى وأول شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم وياورهم وإن كان يريد أن يقطع بعثاً أو يأمر شيئاً أمر به ثم ينصرف) متفق عليه

ومن السنة أن يذكر الإمام النساء وينذهب إليهن للموعظة بعد وعظ الرجال ففي الحديث: (فلما فرغ نزل فأتي النساء فذكرهن).

حكم الهلال إذا غم ثم علم به من آخر النهار

إذا غم الهلال ثم علم به من آخر النهار فعلى الناس أن تفترط إذا كان عيد الفطر، وتصلى صلاة العيد في اليوم الثاني، لحديث أبي عمير بن أنس عن عمومة له من الأنصار رضي الله عنهم قالوا:)غم علينا هلال شوال فأصبحنا صياماً فجاء ركب من آخر النهار فشهدوا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنهم رأوا الهلال بالأمس فأمر الناس أن يفطروا من يومهم وأن يخرجوا العيد لهم من الغد(رواه الخمسة إلا الترمذني

التكبير في أيام العيدين والتشريق

التكبير في أيام العيدين سنة. ففي عيد الفطر قال تعالى: **وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَةَ وَلِتَكْبِرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَأْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** (البقرة: 185). وفي عيد الأضحى قال تعالى: **(وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ** (البقرة: 203). وقال تعالى:

(كَذَلِكَ سَخَرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَأَكُمْ وَيَسِّرِ الْمُحْسِنِينَ) الحج: 37.

التكبير في عيد الفطر: جمهور العلماء أن التكبير في عيد الفطر من وقت الخروج إلى الصلاة إلى ابتداء الخطبة، وقد روي في ذلك أحاديث ضعيفة، وإن كانت الرواية صحت بذلك عن ابن عمر وغيره من الصحابة . وقال قوم التكبير من ليلة الفطر إذا رأوا الهلال حتى يغدوا إلى المصلى وحتى يخرج الإمام

التكبير في عيد الأضحى: من صبح يوم عرفة إلى عصر آخر أيام التشريق وهي، اليوم الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر من ذي الحجة.

قال الحافظ في الفتح: ولم يثبت في شيء من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث . كما أن التكبير في أيام التشريق لا يختص استحبابه بوقت دون وقت، بل هو مستحب في كل وقت من تلك الأيام .

وقد جاء في فضل الذكر والتکبير في أيام التشريق أحاديث منها :عن نبيشة المهذلي رضي الله عنه قال) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيام التشريق أكل وشرب وذكر الله عز وجل). رواه أحمد ومسلم والنسائي.

وأخيراً نسأل المولى عز وجل أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال والأقوال في هذه الأيام المباركات

ولا تنسونا من صالح دعائكم

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 25/10/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com